

بليكن يبحث مفاوضات السلام مع زعمي أرمينيا وأذربيجان





(باكو - أ ف ب)

عقد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن اتصالات مع زعمي أرمينيا وأذربيجان، الثلاثاء، لبحث محادثات السلام المعطلة بين بلدي القوقاز.

يدور نزاع منذ عقود بين باكو ويريفان للسيطرة على إقليم ناغورنو كاراباخ الذي استعادته باكو من الانفصاليين الأرمن في هجوم خاطف في أيلول/سبتمبر.

تبذل كل من واشنطن وبروكسل وموسكو جهوداً دبلوماسية لتطبيع العلاقة بين البلدين، لكن التوصل إلى اتفاق سلام واسع النطاق ما زال أمراً بعيد المنال.

رفضت أذربيجان المشاركة في المحادثات التي كانت مقررة في الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر، على «خلفية ما وصفته بموقف واشنطن «المنحاز».

وفي اتصال هاتفي مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف الثلاثاء، أكد بلينكن «العلاقات الراسخة» بين الولايات المتحدة وأذربيجان، بينما أشار إلى «نقاط القلق الأخيرة في العلاقة»، وفق ما أفاد الناطق باسمه ماثيو ميلر في بيان.

واعتبر الاتصال محاولة لإعادة الولايات المتحدة إلى قلب المحادثات في ظل خلاف دبلوماسي بين واشنطن وباكو.

وفي وقت سابق من تشرين الثاني/نوفمبر، أعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكي جيمس أوبراين أن واشنطن ألغت عدداً من الزيارات العالية المستوى إلى أذربيجان، ودانت عملية باكو العسكرية في كاراباخ التي استغرقت يوماً واحداً في 19 أيلول/سبتمبر.

وبعدما استعادت أذربيجان المنطقة، فر معظم سكانها تقريباً البالغ عددهم 100 ألف ومعظمهم من الأرمن إلى أرمينيا، ما أثار أزمة لاجئين في البلاد.

يعترف العالم بناغورنو كاراباخ جزءاً من أذربيجان، لكن الأرمن يشكلون أغلبية سكانها منذ عقود. وكانت تخضع لسيطرة انفصاليين موالين لأرمينيا منذ مطلع تسعينات القرن الماضي.

وبحسب باكو، أبلغ عليليف بليكن بأن «التصريحات والخطوات الأخيرة الصادرة عن الولايات المتحدة أضرت بالعلاقات بين أذربيجان والولايات المتحدة بشكل خطير».

لكنها لفتت إلى أن الجانبين اتفقا على أن أوبراين سيزور أذربيجان في كانون الأول/ديسمبر، وأن بليكن تعهد برفع حظر مفروض على زيارات المسؤولين الأذربيجانيين إلى الولايات المتحدة.

وفي اتصال منفصل، تحدّث بليكن أيضاً إلى رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان للتأكيد على «الدعم الأمريكي للجهود الرامية إلى التوصل لاتفاق سلام دائم ولاتق».

ولم تحقق محادثات السلام التي تتم بوساطة دولية بين الجمهوريتين السوفييتيتين السابقتين أي تقدّم يذكر حتى الآن، لكن زعمي البلدين أكدا أنه ما زال من الممكن توقيع اتفاق شامل بحلول نهاية العام.